Center مركز
غزة GAZA
للسياسات والإستراتيجيات
For Policies and Strategies

أكاديمية الإدارة والسياسة
للدراسات العليا
مسار النخبة
ELITE TRACK

الراصد

شؤون دولية

2016/06/21م

1437 هـ - 2015م

مسار النخبة
ELITE TRACK

المحتويات

تنظيم داعش إلى "العدو البعيد" من جديد 3

الحاجة الملحة والعاجلة للتغيير في سياسة تركيا الخارجية..... 4

بوتين متحدثا باسم الأسد من جديد.. ماذا قال؟ 7

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات
Center GAZA For Studies & Strategies

تنظيم داعش إلى "العدو البعيد" من جديد

ياسر الزعاترة الدستور 2016\6\21

في توجهاته الأخيرة كما عكستها أوراق البيت الذي قتل فيه في "أبوت أباد"، كان أسامة بن لادن يجاهد من أجل إقناع أتباعه بالتركيز على أميركا "رأس الكفر"، أو ما كان يُعرف بـ"العدو البعيد"، بينما كان يراهم منشغلين بصراعات داخلية مع الأنظمة في عدد من الدول.

نشأ تنظيم القاعدة أو قاعدة الجهاد وفق التسمية الأصلية عندما تمكن بن لادن من إقناع الظواهري بترك الجهاد ضد "العدو القريب" (النظام المصري في حالة تنظيم الجهاد)، والانشغال بقتال "رأس الكفر" أميركا التي تعتدي على العالم الإسلامي، وتدعم الأنظمة الفاسدة وتحميها. وكان العنوان الأول هو "الجبهة العالمية لقتال اليهود والصليبيين" التي أعلنت عام 97.

على هذا الأساس بدأت فكرة التنظيم الجديد، ومن أجله بدأت عملياته الكبرى؛ من السفارتين الأمريكيتين في نيروبي ودار السلام، إلى ساحل اليمن (عملية المدمرة يو أس أس كول)، وصولا إلى ما سمي "غزوة مانهاتن" في الولايات المتحدة، أيلول/ سبتمبر عام 2001.

والحق أن الفكرة التي قاتل من أجلها بن لادن قد حققت جزءا معتبرا من أهدافها، ورحل الرجل بينما كان أثخن في عدوه (الولايات المتحدة) التي تورطت في العراق وأفغانستان، وانتهت بعد مواجهة طويلة مع "الإرهاب" إلى الهبوط من مرتبة أكبر إمبراطورية في التاريخ البشري كما استلمها جورج بوش الابن، إلى واحدة من القوى الكبرى، وإن تكن أقواها إلى الآن.

مشروع الغزو الأميركي للعراق، والذي أريد له أن يكون محطة لإعادة تشكيل المنطقة برمتها انتهى إلى فشل ذريع ساهم تنظيم القاعدة فيه بشكل كبير لا ينكره مراقب محايد، فيما يمضي مشروع الغزو لأفغانستان في ذات الاتجاه.

في المواجهة الطويلة، والمضنية خسر تنظيم القاعدة أهم قادته واحدا تلو الآخر، بينما كانت الولايات المتحدة تدفع أعدادا كبيرة من أرواح أبنائها ، وأموالا ضخمة أورثتها أزمة مالية كبرى، الأمر الذي أفضى في النهاية إلى تراجع سياسي دفع قوىً كثيرة إلى التمرد عليها في أكثر من مكان في العالم مع صعود قوىً جديدة منافسة.

اغتيل بن لادن، لكن الفكر الذي أنتج تنظيم القاعدة (السلفية الجهادية) لم يلبث أن عاد من جديد إلى أبجدياته السابقة، من حيث تركيز المواجهة مع العدو القريب تاركا العدو البعيد دون اهتمام يذكر، ربما باستثناء مغامرات فردية هنا وهناك.

بل إن بعض تجليات هذا الفكر لم تجد حرجا على سبيل المثال في قبول دعم أميركي غربي من أجل الصراع مع طاغية محلي كما حصل في ليبيا على سبيل المثال، وإن تكن الجماعة الليبية المقاتلة قد تركت عمليا فكر القاعدة والسلفية الجهادية بطبعتها التقليدية وانخرطت في مراجعات فكرية تشبه، بل ربما تتفوق على المراجعات التي أنتجتها الجماعة الإسلامية في مصر، ومعها عدد من رموز تنظيم الجهاد.

وبينما كان التيار يتراجع بشكل عام بعد ربيع العرب، فيما يتحوّل فرع القاعدة الأهم في العراق إلى تنظيم سري مطارد (كان قد تحوّل إلى الدولة الإسلامية في العراق)، لم يلبث أن جاءه مدد استثنائي عبر مواجهة العرب السنّة مع المالكي، وعبر الثورة السورية، ولاحقا العدوان الحوثي في اليمن، وتمكن من إنشاء ما يشبه دولة على مساحة واسعة من العراق وسوريا، ما لبثت مجموعات كثيرة أن بايعت أميرها، الذي أعلن تاليا "الخلافة".

غزة GAZA للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

نتحدث هنا عن تنظيم الدولة "داعش" الذي أصبح الممثل الأكبر لتيار السلفية الجهادية، وإن بقيت القاعدة موجودة بفروع عديدة أهمها جبهة النصرة في سوريا، وطبعا بعد الانشقاق الشهير بينهما قبل أكثر من عامين.

تنظيم القاعدة (الأصلي) إن جاز التعبير ظل على تحولاته السابقة التي لم تعجب بن لادن، ممثلة في ترك العدو البعيد، والانشغال بالعدو القريب، كما في اليمن وسوريا، باستثناء حالات محدودة، وكذلك حال تنظيم الدولة الإسلامية في مجمل نشاطاته في الأقطار التي بايعته فيها مجموعات جهادية.

التطور الأبرز الذي نحن بصدده الآن هو عودة تنظيم "داعش" إلى سياسة استهداف العدو البعيد، كما تجلى ذلك في هجمات باريس وقبلها تفجير الطائرة الروسية، وصولا إلى أورلاندو، إلى جانب تنفيذ هجمات في دول عربية أيضا بدعوى مشاركتها في التحالف الدولي (بمنطق "النكاية" وليس "التمكين").

واللافت في هذا السياق أن العدو البعيد لم يعد هو أمريكا فقط، كما كان في حالة أسامة بن لادن، والقاعدة، بل شمل إلى جانبها روسيا وأوروبا، بل حتى الصين، كما في بعض التهديدات، فضلا عن إيران، لكن الفرق هنا أن الاستهداف يتم من دولة وليس من تنظيم، بمعنى أن المواجهة ستكون أصعب، لأن هناك ما يمكن خسارته (مثل تجربة طالبان 2001)، خلافا للتنظيم "الأممي" الذي يقدر الأرباح والخسائر بناءً على الأهداف المرسومة، وقد اعتبر تنظيم القاعدة أنه نجح في تحقيق أهدافه، أو جزء معتبر منها بضربه لأمريكا وإضعافها بعد "استدراجها" للعراق وأفغانستان.

هكذا يفتح تنظيم داعش أو "الدولة الإسلامية" مواجهة مع أغلب دول العالم بعد استهدافه لعدد منها، ما يجعل السؤال الكبير هو: إلى أي مدىً يستطيع الصمود في مواجهة من هذا النوع؟

وفيما يرى بعض قادته وأنصاره أن المواجهة تمضي في اتجاه معركة كبرى في مرج دابق وفق قراءتهم لنصوص حديثية، فإن المشكلة هي أن يخطئ هذا التقدير، وهو كذلك من وجهة نظر كثيرين، ونحن منهم، ولا يكون بوسعه الانتصار في مواجهة قوة عاتية من الجو والبحر، مع أخرى تزحف على الأرض، لم تحدد هويتها بعد (قد يصمد طويلا بوجود إرادة قتال قوية)، بدليل ما حصل في كوباني وتكريت وديالى وسنجار وتدمر والرمادي والفلوجة.

كل ذلك لا صلة له بالصراع الأشمل مع المشروع الإيراني، فأن يتراجع تنظيم الدولة، لا يعني نجاحا للمشروع، لأن مقاومته هي مقاومة أمة، وليست مقاومة تنظيم بعينه.

الحاجة الملحة والعاجلة للتغيير في سياسة تركيا الخارجية

سمير صالحة — العربي الجديد — 2016\6\21

في أواخر عام 2009، كنا نتحدّث، في تركيا، عن الحلم الذي لا يريد أحدٌ الاستيقاظ منه، مع إنجازات منظّر السياسة الخارجية، أحمد داود أوغلو. التطبيع التركي الأرمني والمصالحة التاريخية بين تركيا وأكرادها واتفاقيات إزالة الحواجز ورفع التأشيرات بين تركيا ودول الجوار العربي ثم ثورات الربيع العربي، كلها كانت جزءاً من الحلم التركي باتجاه التغيير ومواصلة سياسات الانتشار والتمدّد المصحوب بتقارب تركي روسي، وتركي إيراني، وتركي إسرائيلي أيضا.

كان النقاش قبل خمس سنوات بشأن ارتدادات هذه الاستراتيجيات ومخاطرها، بإيقاعها المتسارع على الداخل التركي، وتحديداً على مستقبل رئيس الحكومة في حينه، رجب طيب أردوغان شخصياً وحزب العدالة والتنمية الحاكم. هل يدفعا ثمناً سياسياً وشعبياً في ظل معارضة شرسة من القوميين والعلمانيين وبعض اليساريين، أم يدخل أردوغان التاريخ من أوسع أبوابه؟

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات
Center GAZA For Studies & Strategies

لماذا الحاجة للتغيير؟

أما نقاش اليوم فمختلف تماماً، على الرغم من شعبية أردوغان المتزايدة، وحظوظ بقائه في السلطة سنوات طويلة، بحسب إجماع استطلاعات الرأي: هل تحتاج تركيا إلى مراجعة سياستها الخارجية وتغييرها، وهي التي تعلن أنها وسط مرحلة انتقاليةٍ سياسيةٍ ودستوريةٍ مرتقبة تكتمل خلال الأشهر المقبلة؟

نعم بشكل جذري وعاجل. لماذا؟ ليس لأن فارس السياسة الخارجية التركية، داود أوغلو، ترجل عن حصانه بشكل مفاجئ، ورحل من دون أن يلتفت إلى الوراء حتى، تاركاً البلاد وسط أزمة إدارة شؤون عشراتٍ من الملفات الخارجية الحساسة، بل لأن كثيراً من طروحاته وطموحاته اصطدمت بجدار الرفض والتصدّي من لاعبين إقليميين ودوليين، توحّدوا في أكثر من مكانٍ لعرقلة التحرك التركي، ومنعه من الوصول إلى ما يريد. لا بل الأكثر من ذلك أن سياسة أوغلو ونظرياته تلقت ضرباتٍ موجعةً في العمق، أسقطتها من حلبة المنافسة، في العامين الأخيرين تحديداً، بالمقارنة مع إنجازات ما قبل خمس سنوات. إذا لم نشأ التوقف مطولاً عند حقيقية أن الثوابت في سياسات تركيا الخارجية الإقليمية والدولية تتعرّض للاستهداف المباشر اليوم، بعدما تحوّلت إلى حجر عثرة أمام المضي في الدفاع عن مصالح تركيا الحيوية وأمنها القومي وخطوطها الحمراء المهدّدة بالاختراق في أكثر من مكان. وقد باتت الهجمات الانتحارية والعبوات الناسفة والسيارات المفخخة التي تستهدف الداخل التركي تطاول السياسة الخارجية التركية في العمق أيضاً.

وتلتقي قراءاتٌ كثيرة في داخل تركيا وخارجها عند مسألة أن لعب ورقة المدرّجات في العالمين، العربي والإسلامي، قد تكون نفعت تركيا في مواجهتها مع إسرائيل إبّان أزمة "ون ميونيت" (عندما رد أردوغان غاضباً على شيمون بيريس في منتدى دافوس، وانسحب محتجاً في عام 2009)، لكنها لم تعد تنفع كثيرا اليوم بعد تقدّم السفن بما لا تشتهيه الرياح التركية. فيما كانت وسائل الإعلام التركية والإسرائيلية تتحدّث عن تعثّر خطة إعادة العلاقات التركية الإسرائيلية إلى سابق عهدها، بسبب عدم التفاهم حول نقاط التسوية المتبقية لحل أزمة الاعتداء الإسرائيلي على سفينة مرمرة (مايو/أيار 2010)، كان شاهين دار خواه، الدبلوماسي ورجل المخابرات الإيراني الذي شارك في صناعة أكثر من تفاهم غربي إيراني، يعلن أنه قبل خمس سنوات، أي إبّان أزمة أسطول الحرية، زار تل أبيب، لبحث حماية مصالح إيران الثنائية والإقليمية مع إسرائيل.

في العلن، نعرف أن أوامر إسقاط الطائرة الروسية في نوفمبر/كانون الثاني 2015، أصدرتها حكومة داود أوغلو مباشرة، لكن المستفيد الأول من الحادثة كانت واشنطن التي لم تترك تركيا بمفردها تواجه التصعيد الروسي، بل هي سارعت للتفاهم الثنائي مع الكرملين، في إدارة المرحلة الجديدة من الملف السوري، غير عابئةٍ بالاعتراضات التركية. وربما هذا ما دفع الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، إلى الإعلان، قبل أيام، أن أزمة الطائرة مع روسيا كانت متعبة حقاً، سنترك تدريجياً، هذه الأزمة وراء ظهورنا، ونتطلع بحماس للمرحلة المقبلة.

خدم التصلب السياسي والدبلوماسي التركي في التعامل مع ملفاتٍ إقليمية أنقرة، ربما في مواجهتها مع النظام السوري، في تغيير مكان ضريح جد الأتراك، سليمان شاه، قبل عامين. ومع بغداد التي فشلت في إنهاء العمليات العسكرية التركية في جبال قنديل ضد مواقع حزب العمال الكردستاني، لكنه لم يصل إلى أية نتيجة، في حل مواجهة أنقرة مع البرلمان الألماني، بعدما خرجت علينا نائبة ألمانية من أصل تركي، تدعو برلين إلى منع دخول أردوغان ألمانيا بسبب حملته ضدهم في الموضوع الأرمني.

سخرية القدر ربما هي أن يتّخذ البرلمان الألماني قراراً سياسياً، بتحميل الأتراك مسؤولية ارتكاب المجازر ضد الأرمن وأقليات مسيحية قبل مائة عام في شرق الأناضول، وأن تلجأ أنقرة إلى المحكمة الدستورية الألمانية لمطالبتها بإلغاء قرار

غزة GAZA للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

البرلمان، وهو ما يعني تراجع الدبلوماسية، وفرص الحوار والحل السياسي لأزمة بين شريكين وحليفين قويين، وأن تختار تركيا الذهاب إلى القضاء الألماني، لتحكيمه، ولمساعدتها على الخروج من ورطتها.

استهدافات وأخطاء

تعرف تركيا أنها مستهدفة، بسبب صعودها الاقتصادي الإنمائي في العقد الأخير، وتطوير تكنولوجيتها العسكرية، وتحرّرها في تحديد مواقفها في الداخل والخارج، بعيداً عن طلب الدعم أو الارتهان أو المبايعة، وأن ما يجري هو تمرّد على السياسات التقليدية، وانشقاق على الوعود المقطوعة بالولاء للغرب وأميركا، وأن للثمن الذي تدفعه، اليوم، علاقة مباشرة بمحاولة دولة إقليمية متوسطة مقارعة الكبار ومنافستهم وإغضابهم بالتمرّد على طريقتهم، في إدارة اللعبة، لكنها تعرف أيضاً أن الزيارات المتلاحقة، والانفتاح التركي على القارة السمراء ودول أميركا اللاتينية، لن يعوّض أنقرة غيابها الطويل عن زيارات بيروت والقاهرة ودبي وبغداد.

أخطأت أنقرة في المبالغة بالرهان على مسار ثورات الربيع العربي ومستقبلها، وفي تمسكها بمواقفها حيال هذه الثورات، على الرغم من تغير المشهد، وانقلاب المعادلات والتحالفات، رأساً على عقب في دول عديدة. رفضت عقد صفقات جديدة، ودفعت ثمن تمسكّها بمواقفها وسياساتها التي تركتها في عزلةٍ ومواجهةٍ مع لاعبين محليين وإقليميين. تقول أنقرة اليوم إن الدعم الأميركي لحزب الاتحاد الديمقراطي يعني دعم حزب العمال الكردستاني أيضاً، وتقول واشنطن إنها لم تعثر على الوثائق التي تثبت الترابط العضوي بين التنظيمين الكرديين.

الشعار الذي رفعه رئيس الوزراء التركي الجديد، بن علي يلدريم، حول تقليص عدد الأعداء وزيادة عدد الأصدقاء، هو بمثابة معادلة دفاعية، بالمقارنة مع نظرية حماية العمق الاستراتيجي الهجومية لسلفه داود أوغلو، وهي أكثر تواضعاً واعتدالاً وقبولاً. لكن، كيف ستتحرّك أنقرة لتطبيق هذه المعادلة، وسط بحر من العلاقات المتردية مع شركاء وحلفاء، قبل الحديث عن التدهور المتزايد مع المنافسين والخصوم؟

وقد جاء قرار تكليف وكيل وزارة الخارجية التركية، فريدون سينيرلي أوغلو، بمهمة دبلوماسية جديدة طويلة الأمد خارج تركيا، وهو الشريك الأول لأوغلو في رسم السياسات الخارجية، قد يكون أحد أهم المؤشرات الحقيقية على بداية التحوّل في مسار السياسة التركية الخارجية التي بدأت تغيير اللاعبين المحليين في موقع القيادة، والتي ستكون، كما هو واضح، متزامنةً مع انطلاق عملية التحول السياسي والدستوري التي تنتظر تركيا في الأشهر القليلة المقبلة.

ويقول نائب رئيس الوزراء التركي، نعمان كورتولموش، إن السياسة الخارجية التركية تواجه أزمات في ستة أماكن، هي سورية وأميركا وروسيا وإسرائيل وإيران ومصر وأوروبا. ويتحدّث وزير الخارجية التركي، مولود شاووش أوغلو، عن ضرورة توفير الحلول لملفات أساسية هي الملف الأرمني والكردي والقبرصي والطاقة. وتنتظر حكومة يلدريم ملفات كثيرة، لكن ذلك يتطلب، أولاً، معرفة من الذي سيقود عملية التغيير، أي إبقاء حزب العدالة والتنمية موحداً ومتماسكاً، ثم حماية المسافة التي تفصل بينه وبقية أحزاب المعارضة شعبياً ثانياً. والحؤول دون وقوع أية مفاجآت داخلية، أمنية أو اقتصادية ثالثاً، وهي متطلباتٌ لن يكون من السهل تجاوزها، وسط كل هذه الهبات والخضات المتلاحقة.

أردوغان في الحكم حتى منتصف عام 2019، إذا تعذّر حدوث التغييرات الدستورية التي يريدها، والتي ستوصله إلى السلطة حتى عام 2023 على أقل تقدير، لكن مشكلته ستبقى أنه يعيش وسط بحيرةٍ من التوتر في العلاقات التركية مع الحلفاء والشركاء ودول الجوار، فكيف سينجح في الجمع بين إمساكه بدفة القيادة الداخلية والتخلص من مطبّات السياسة الخارجية وأفخاخها؟

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات
Center GAZA For Studies & Strategies

وقد بات مطلب مواصلة الصعود التركي الاقتصادي والإنمائي مرتبطاً بمراجعة خطط التغيير الحقيقي السياسي والدستوري والاجتماعي في الداخل، وتحريك الجانب الحواري أيضاً، في الملف الكردي تحديداً، ثم إعادة درس سياسات الانتشار والتمركز الإقليمي، وإقرارها، وهذه مهمة لن تكون سهلة إطلاقاً أمام كل هذا الكم من العوائق والضربات الموجعة التي تتلقاها الدبلوماسية التركية.

هناك عدة عوامل فرضت على أوغلو تبني سياسة شرق أوسطية جديدة، منها التخوّف من ازدياد الابتعاد والعزلة إقليمياً، وقناعة تركيا بأن قوتها الاقتصادية والإنمائية هي فرصتها الأقرب لحماية المصالح والأهداف، ولعب الدور الإقليمي الريادي. لكن، هناك من شجع القيادات السياسية التركية على المضي حتى النهاية، وراء أوراق إقليمية خاسرة، تحولت، مع الوقت، إلى مصيدةٍ لها. تُرى، هل تتحمل واشنطن الشريك الاستراتيجي الأول مسؤولية إيصال الأمور إلى هذه النقطة من التدهور؟

ولا يمكن القول إن الإنجازات السياسية التي يحققها رجب طيب أردوغان في الداخل التركي، والأهداف اليومية التي يسجلها في مرمى المعارضة باحتراف، تتحقق أيضاً على رقعة الشطرنج الإقليمية في هذه الآونة تحديداً. وقد اهتز التفوق التركي في السياسة الخارجية التي رسم الخوجا داود أوغلو معالمها ووضع أطرها في أكثر من مكان، وباتت أنقرة تواجه مشكلة زيادة عدد المتاريس، وتحصين مواقعها السياسية والأمنية والاستراتيجية، حيال أكثر من ملف وأزمةٍ ورياح عاصفة، تهدّد من كل صوبٍ، بعكس ما تشتهي السفن التركية.

وتعرف أنقرة تماماً أن أي زلزال دستوري، تعيشه سورية في المرحلة المقبلة، ستكون في مقدمة المتضررين من ارتداداته وآثاره السلبية، فعاصفة قوية تهدّد التوزيع الديمغرافي العرقي في سورية لا بد أن تنال تركيا حصتها منها.

وكثيرون هم اليوم الذين يريدون تصفية حساباتهم مع أنقرة، بسبب التباعد في التعامل مع ملفاتٍ إقليمية، تتقدمها الملفات السورية والإيرانية والإسرائيلية والفلسطينية والمصرية والإخوانية والتكتل السني الذي ارتفعت أسهمه، في الأشهر الأخيرة. وتعرف حكومة "العدالة والتنمية" أن محاولات استهدافها لن تتوقف، بل على العكس ستتزايد، كلما قاومت ونجحت في التصدّي لهذه الهجمات المباشرة، أو عبر وكلاء، تعرف أن الخروج من المأزق يتطلب إعادة التموضع، وتقديم التنازلات المرتبطة بسياستها الخارجية الجديدة. فكيف ستعيد ترتيب شؤونها، لتخرج بأقل الخسائر والأضرار في مواجهتها مع التفاهم الأميركي– الروسي– الإيراني الذي يحرّك لاعبين محليين كثيرين ضدها، ويحاول الرد على تحالفاتها الإقليمية الجديدة؟

بوتين متحدثا باسم الأسد من جديد.. ماذا قال؟

لندن – عربي21 21\6\2016

مرة أخرى يتحدث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين باسم رئيس النظام السوري بشار الأسد.

بوتين تحدث في رد على سؤال في جلسة نقاشية في المنتدى الاقتصادي العالمي، وأدارها فريد زكريا، الصحفي المعروف في شبكة (سي إن إن) الأمريكية، وأسهب في الحديث نيابة عن الأسد.

وقال بوتين إن الأسد "ملتزم" بالعملية السياسية لحل الأزمة السورية، وإن الأسد وافق خلال زيارته لموسكو على تطوير دستور جديد وإجراء انتخابات جديدة في سوريا.

وحول سؤال: هل تعتقد أن الحل في سوريا هو أن يسترد نظام الأسد ويحكم كل شبر من سوريا؟" رد بوتين: "أعتقد أن المشكلات في سوريا تتمحور حول مكافحة الإرهاب، ولكنه ليس كل شيء، إذ إنه في جوهر هذا الصراع هناك تناقضات داخل

Center GAZA للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

المجتمع السوري، والرئيس الأسد يدرك ذلك،" مضيفا: "السؤال ليس حول السيطرة على المناطق المختلفة، رغم أهمية ذلك، السؤال هو حول توفير الثقة بين جميع أطراف المجتمع".

وتابع بوتين: "وبناء على تلك الثقة يتم تشكيل حكومة فعالة، يمكن لجميع سكان البلاد الوثوق بها. وليس هناك طريق آخر (لحل الأزمة السورية) سوى عبر المفاوضات السياسية، ودعونا إلى ذلك في العديد من المناسبات، والرئيس الأسد يذكر ذلك باستمرار أيضا، إنه ملتزم بهذه العملية (السياسية)".

وأكد بوتين الحاجة لحل سياسي وأضاف: "نحن بحاجة إلى المشاركة بنشاط في عملية تطوير الدستور الجديد، وبناء على ذلك يتم إجراء انتخابات جديدة؛ انتخابات مجالس المحافظات، وانتخابات برلمانية. وعندما زار الرئيس الأسد موسكو، تحدثنا عن ذلك، ووافق عليه".

كما تطرق بوتين إلى مطالبة بعض الدول من مجموعة دعم سوريا برحيل الأسد، قائلا: "عندما يقول الشركاء إن على الأسد الرحيل غدا، وبعد ذلك يقولون إن ذلك لن يحدث غدا، ولكن في الوقت نفسه يصرون على إعادة هيكلة السلطات، وهو ما يعني في الواقع رحيله، ليس هذا هو أسلوب التوصل إلى حل. نحن بحاجة إلى المضي خطوة بخطوة بمشاركة جميع الأطراف".

وأضاف بوتين: "يجب علينا أن نفكر بطرق لإدراج ممثل المعارضة في نماذج السلطة القائمة، بما في ذلك الحكومة، وعلينا أن نفكر في سلطات تلك الحكومة،" مشددا أنه على الجميع عدم محاولة تجاوز قدراته وما يستطيع تحقيقه فعليا، ولكن عوضا عن ذلك، الاسترشاد بالواقع الحالي، وعدم تحديد أهداف لا يمكن تحقيقها.

تم بحمد الله

****

******

***

*

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات
Center GAZA For Studies & Strategies